

تفسير البغوي

وَلَا يَأْمُرُكُمْ أَنْ تَتَّخِذُوا الْمَلَائِكَةَ وَالنَّبِيِّينَ أَرْبَابًا أَيَأْمُرُكُمْ بِالْكَفْرِ بَعْدَ إِذْ أَنْتُمْ مُسْلِمُونَ

قوله (ولا يأمركم) قرأ ابن عامر وعاصم وحمزة ويعقوب بنصب الراء عطفا على قوله :

ثم يقول ، فيكون مردودا على البشر ، أي : ولا يأمر ذلك البشر ، وقيل : على إضمار " أن

" أي : ولا أن يأمركم ذلك البشر ، وقرأ الباقون بالرفع على الاستئناف ، معناه : ولا

يأمركم الله ، وقال ابن جريج وجماعة : ولا يأمركم محمد ، (أن تتخذوا الملائكة

والنبيين أربابا) كفعل قريش والصابئين حيث قالوا : الملائكة بنات الله واليهود والنصارى

حيث قالوا في المسيح وعزير ما قالوا ، (أيأمركم بالكفر بعد إذ أنتم مسلمون) قاله على

طريق التعجب والإنكار ، يعني : لا يقول هذا .